كتاب: الذال

ذأم : قال تعالى: ﴿اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾ أي مذموماً يقالُ: ذِمْتُهُ أَذِيمُهُ ذَيْماً، وَذَمَمْتُهُ أَذُمُّهُ ذَمّاً، وَذَأَمْتُهُ ذَأْماً.

ذب : الذبَابُ يَقَعُ عَلَى المعروفِ مِنَ الحَشَرَاتِ الطائِرَةِ وعلى النَّحل والزنابير وَنحوِهِمَا.

وقولُهُ تعالى: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾ فَهُوَ المعْرُوفُ، وذبَبْتُ عَنْ فُلانٍ طرَدْتُ عنه الذُّبَابَ، ثمّ استُعِيرَ الذَّبُّ لمجرَّدِ الدَّفعِ فقيلَ ذَبَبْتُ عَنْ فُلانٍ، وَالذَّبْذَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الحَرَكَةِ للشيءِ المعلَّقِ، ثم اسْتُعِيرَ لكُلِّ اضطِرَابٍ وحركةٍ قالَ تعالى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ أي مُضْطَرِبينَ مائِلينَ تَارَةً إلى المؤمِنِينَ وَتَارَةً إلى الكَافِرِينَ.

ذبح : أصلُ الذَّبْحِ شَقُّ حَلْقِ الحيوانات والذَّبْحُ المَذْبُوحُ، قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ وقولُهُ: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ عَلَى التَّكْثِيرِ أي يُذْبَح بَعضُهمْ أثَرَ بَعْضٍ.

ذخر : أصْلُ الادِّخَارِ افْتِخَارٌ، يُقَالُ ذَخَرْتُهُ، وادَّخَرْتُهُ إذا أعْدَدْتُهُ للعُقْبَى. ورُوِيَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ.

ذر : الذُّرِّيَةُ، قال تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وقد قيلَ: أصْلُهُ الهَمْزُ، وقد تذكَرُ بعدُ في بَابِهِ.

ذرأ : الذَّرْءُ إظْهَارُ اللَّهِ تعالى ما أَبْدَاهُ، يُقالُ ذَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ أي أَوْجَدَ أَشْخَاصَهُمْ. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ وقال: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَٰمِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ وقرِىءَ: تَذْرَؤُهُ الرِّيَاحُ.

ذرع : الذِّرَاعُ العُضْوُ المعروفُ

وَيُعَبَّرُ بِهِ عَنِ المَذْرُوعِ: أي المَمْسُوحِ بِالذِّرَاعِ. قال تعالى: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ يُقَالُ ذِرَاعٌ مِنَ الثَّوْبِ والأَرْضِ وضاق بكذا ذَرْعِي نحوُ ضاقتْ به يدِي، وذَرَعْتُهُ ضَرَبْتُ ذِرَاعَهُ، وذَرَعْتُ مَدَدْتُ الذرَاعَ، وَذَرَعَهُ ٱلقَيء: سَبَقَهُ.

ذرو : ذِرْوَةُ السَّنَامِ وَذُرَاهُ أعلاهُ، وَذَرَتْهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيهِ. قال تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ وقال: ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ﴾ وَالذُّرِيَّة أَصلها الصِّغَارُ مِنَ الأَوْلادِ وإنْ كانَ قد يقعُ عَلَى الصِّغَار والكبار معاً في التَّعَارُفِ ويُسْتَعْمَلُ للواحد والجمع وأصْلُه الجمع، قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ وقال: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ وفي الذُّرِّيَةِ ثَلاثَةُ أقوالٍ: قيلَ هو منْ ذَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ فَتُرِكَ هَمْزُهُ نحوُ رَوِيَةٍ وَبَرِيَّةٍ. وقيلَ أَصْلُه ذُرْوِيَةٌ. وَقيلَ هو فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ نحو قُمْرِيَةٍ. وَقَالَ أبو القاسم البلخيُّ: قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ منْ قولهمْ: ذَرَيْتُ الْحِنطَةَ وَلم يَعْتَبِرْ أَنَّ الأَوَّلَ مَهْمُوزٌ.

ذعن : مُذْعِنِينَ أَي مُنقَادِينَ.

ذقن : قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ الواحدُ ذَقَنٌ وقد ذَقَنْتُهُ ضَرَبْتُ ذَقَنَهُ.

ذكا : ذَكَتِ النارُ تَذْكُو اتَّقَدَتْ وأضاءَتْ، وذَكَّيْتُهَا تَذْكِيَةً. وَذَكَيْتُ الشاةَ ذَبَحْتُهَا. وحقِيقَةُ التَّذْكِيَة إِخْرَاجُ الحَرَارَةِ الغريزِيَّةِ لكنْ خُصَّ في الشرع بإبطالِ الحياةِ على وجْهٍ دونَ وجْهٍ، ويَدُلُّ على هذا الاشتِقَاق قولهم في الميِّتِ خامِدٌ وهَامِدٌ وفي النارِ الهامِدةِ مَيْتَةٌ.

ذكر : الذِّكْرُ تَارَةً يُقَالُ وَيُرَادُ بِهِ هَيْئَةٌ للنَّفسِ بهَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْفَظَ مَا يَقْتَنِيهِ مِنَ المَعْرِفَةِ وَهُوَ كالحِفْظِ إلاَّ أنّ الحِفظ يُقَالُ اعتباراً بإحْرَازِهِ، وَالذِّكْرُ يُقَالُ اعتباراً باسْتِحْضَارِهِ، وَتَارَةً يُقالُ لحضور الشيءِ القَلب أو القولَ، ولذلك قيلَ الذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرٌ بالقلبِ وَذِكْرٌ باللِّسَانِ، وَكُلُّ واحدٍ منهمَا ضَرْبَانِ، ذِكْرٌ عن نِسْيَانٍ وَذِكْرٌ لاَ عَنْ نِسْيَانٍ بَلْ عن إدَامَةِ الحِفظِ. وَكلُّ قَوْلٍ يُقالُ له ذِكْرٌ، فَمِنَ الذِّكْرِ باللِّسَانِ قولُهُ تعالى:

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ وَقوله: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا﴾ أي القرآنُ، وَقولُه: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ أي شَرفٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ، وَقولهُ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ أي الكُتُب المُتَقَدِّمَةِ. وَقولُهُ: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَّسُولًا﴾ فقد قيلَ الذكْرُ هاهُنا وَصْفٌ للنبيِّ ﷺ كما أَنَّ الكلمةَ وَصْفٌ لعيسى عليه السلام مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بُشِّر به في الكُتُبِ المُتَقَدِّمَةِ، فيكونُ قولُهُ ﴿رَّسُولًا﴾ بدلاً منهُ. وقيلَ ﴿رَّسُولًا﴾ مُنْتَصِبٌ بقوله ﴿ذِكْرًا﴾ كأنهُ قال قَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتَاباً ﴿ذِكْرًا﴾ رَسُولاً يتْلُو، نحوُ قولِهِ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا﴾ فَيَتِيماً نُصِبَ بقوله ﴿إِطْعَٰمٌ﴾ وَمِنَ الذِّكْرِ عن النسيانِ قولهُ: ﴿فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ وَمِنَ الذِّكْرِ بِالْقَلْبِ واللِّسَانِ مَعاً قولهُ تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ وقولُهُ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ أي مِنْ بَعْدِ الكتَابِ المُتقدم. وقولهُ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ أي لم يَكُنْ شَيئاً موجُوداً بِذَاتِهِ وَإِن كانَ موجوداً في عِلْمِ اللَّهِ تعالى. وَقولُهُ: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ﴾ أي أَوَلاَ يَذْكُرُ الجاحِدُ للبَعْثِ أَوَّلَ خَلْقِهِ فَيَسْتَدِلُّ بذلك عَلَى إعادَتِهِ، وقولُهُ: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي ذِكْرُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ أَكبرُ مِنْ ذِكْرِ العَبد له، وذلك حَثٌّ عَلَى الإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِهِ. وَالذِّكْرَى كَثْرَةُ الذِّكْرِ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الذِّكْرِ، قال تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ - وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في آيٍ كَثِيرَةٍ والتَّذْكِرَةُ مَا يُتَذَكَّرُ بِهِ الشيءُ وهو أَعَمُّ مِنَ الدَّلالَةِ وَالأَمَارَةِ، قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ - كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ أي القرآن. وذَكَّرْتُهُ كذا قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ﴾ وقولهُ: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ قيلَ مَعْنَاهُ تُعِيدَ ذِكْرَهُ، وقَد قيلَ تجْعَلُهَا ذِكْراً في الحُكْمِ. قالَ بعض العلماءِ في الفرقِ بَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ وبيْنَ قولِهِ: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ﴾ أنّ قولَهُ ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ﴾

مُخاطَبَةٌ لِأَصْحابِ النبيِّ ﷺ الذينَ حَصَلَ لَهُمْ فَضْلُ قُوَّةٍ بمعْرفتِهِ تعالَى فأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَذْكُرُوهُ بغَيْرِ وَاسِطَةٍ، وَقوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ مُخاطَبَةٌ لِبَنِي إسرائيلَ الذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا اللَّهَ إلاّ بِآلائِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَصَّرُوا نِعْمَتَهُ فَيَتَوَصَّلُوا بهَا إلَى مَعْرِفَتِهِ. والذَّكَرُ ضِدُّ الأُنْثَى، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ وجمعُهُ ذُكُورٌ وذُكْرَانٌ، قال تعالى: ﴿ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾.

ذل: الذُّلُّ ما كانَ عَنْ قَهْرٍ، يقالُ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاً، وَالذُّلُّ ما كانَ بَعْدَ تَصَعُّبٍ، وَشماسٍ مِنْ غَيرِ قَهْرٍ، يُقَالُ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاً. وقولُهُ تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ أي كُنْ كالمَقْهُورِ لَهُمَا، وَقُرِيءَ: جَنَاحَ الذُّلِّ أي لِنْ وَانْقَدْ لَهُمَا، يقالُ الذُّلُّ وَالقُلُّ، وَالذِّلَّةُ وَالقِلَّةُ، قالَ تعالى: ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ وَذَلَّتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ شِمَاسٍ ذُلاً وهي ذَلُولٌ أي ليستْ بِصَعْبَةٍ، قال تعالى: ﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ وَالذُّلُّ مَتَى كان مِنْ جِهَةِ الإِنْسَانِ نَفسه لِنفسِهِ فمحمودٌ نحوُ قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ وقالَ: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾ أي مُنْقَادَةً غَيرَ مُتَصَعِّبَةٍ، قال تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ أي: سُهِّلَتْ.

ذم: يُقالُ ذَمَمْتُهُ أَذُمُّه ذَمًّا فهو مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ، قال تعالى: ﴿مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ وَقيل ذَمَمْتُهُ أَذُمُّهُ عَلَى قَلْبِ إحدَى المِيمَيْنِ تَاءً.

ذنب: ذَنَبُ الدَّابَةِ وغيرها معرُوفٌ ذَنَبِهِ وَالذَّنُوبُ الفَرَسُ الطويلُ الذنَبِ والدَّلْوُ التي لَهَا ذَنَبٌ، وَاسْتُعِيرَ للنَّصِيبِ كما اسْتُعِيرَ لَهُ السَّجْلُ. قال تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ والذَّنْبُ في الأصْلِ الأخْذُ بِذَنَبِ الشيءِ، يُقَالُ ذَنَبْتُهُ أصبْتُ ذَنَبَهُ، ويُسْتَعْمَلُ في كلِّ فِعْلٍ يُسْتَوْخَمُ عُقْبَاهُ اعتبَاراً بِذَنَبِ الشيءِ ولهذا يُسَمَّى الذَّنْبُ تَبِعَةً اعتباراً لِمَا يَحْصُلُ مِنْ عَاقِبَتِه، وجمعُ الذَّنْبِ ذُنُوبٌ، قال تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ وقال: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾.

ذهب: الذهَبُ معروفٌ وربَمَا قيلَ

ذَهَبَةٌ ورَجُلٌ ذِهِبَ: رَأى مَعْدِنَ الذَّهَبِ فدَهِشَ، وَالذَّهَابُ المُضِيءُ يُقَال ذَهَبَ بالشيْءِ وَأَذْهَبَهُ ويُسْتَعْمَلُ ذٰلك في الأعيان والمعاني، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ـ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ ـ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ كِنَايَةٌ عن الموتِ وقال: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وقال: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ أي لِتَفُوزُوا بشيْءٍ منَ المَهْرِ أو غير ذٰلك مما أَعْطَيْتُمُوهُنَّ وقَالَ: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾.

ذهل: قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ الذُّهُولُ شُغْلٌ يُورِثُ حُزْناً وَنِسْيَاناً، يُقَالُ ذَهَلَ عَنْ كذا وأَذْهَلَهُ كذا.

ذو: يُتَوَصَّلُ به إلى الوَصْفِ بأسماءِ الأجناسِ والأنواع ويُضافُ إلى الظاهر دُونَ المضمرِ ويُثَنَّى ويُجْمَعُ، ويقال في المؤنّثِ ذَاتٌ وفي التثنيةِ ذَوَاتاً وفي الجمعِ ذَوَاتٌ، ولا يُسْتَعْمَلُ شَيءٌ منها إلاّ مُضافاً، وقالَ: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ـ وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ ـ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ـ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ وقال: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾.

وَأَما ذا في هذا فإشارَةٌ إلى شيءٍ مَحْسُوسٍ أَو مَعْقُولٍ، ويُقالُ في المؤنّثِ ذِهْ وَذِي وتا فَيُقَالُ هذه وَهَذِي، وَهاتا وَلا تُثَنّى مِنهُنَّ إلاّ هاتَا فيُقالُ هاتانِ. قال تعالى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ـ إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ إلى غير ذٰلك ﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ وَيُقَالُ بإزاءِ هذا في المُسْتَبْعَدِ بالشخصِ أو بالمنزِلَةِ ذَاكَ وَذلك، قال تعالى: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ وَقولهم ماذا يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجهَينِ: أَحَدُهمَا: أَن يكونَ مَا مَعَ ذَا بمنزِلَةِ اسمٍ وَاحِدٍ، وَالآخَرُ أَنْ يكونَ ذَا بمنزِلَةِ الذي.

وَقولهُ تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ فَإِنْ مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ بالنَّصْبِ فإنَّهُ جَعَلَ الاسْمَيْنِ بمنزِلَةِ اسمٍ وَاحِدٍ كَأَنه قالَ أيَّ شيءٍ يُنفِقُونَ؟ وَمَنْ قَرَأَ: قُلِ العَفْوُ بالرَّفْعِ فإنّ ذَا بمنزِلَةِ

الذي وَمَا للاستفهام أي مَا الذي يُنْفِقُونَ؟.

ذود : ذُدْتُهُ عَن كذا أذُودُهُ. قال تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ أي تَطْرُدَانِ، ذَوْداً.

ذوق : الذَّوْقُ وُجُودُ الطعْمِ بِالفَمِ وَأَصْلُه فيما يَقِلُّ تَنَاوُلُهُ دُونَ ما يَكْثُرُ، فإنَّ ما يَكْثُرُ منه يقالُ له الأكلُ واخْتِيرَ في القرآن لفظُ الذَّوْقِ في العذابِ لأَنَّ ذٰلك وإنْ كانَ في التَّعَارُفِ للقليلِ فهوَ مُسْتَصْلَحٌ للكثِيرِ. فَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِيَعُمَّ الأَمْرَيْنِ وَكَثُرَ اسْتِعْمالُهُ في العَذَابِ نحو: ﴿لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ ـ وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ـ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ـ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ وقد جاءَ في الرَّحْمَةِ نحوُ: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ ويُعَبَّرُ به عن الاخْتِبَارِ فَيُقَالُ أَذَقْتُهُ كذا فَذَاقَ، وقوله: ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ فاسْتِعْمَالُ الذَّوْقِ مَعَ اللِّباسِ مِنْ أجْل أن أُرِيدَ به التَّجْرِبَةُ والاخْتِبَارُ، أي فَجَعَلَهَا بحَيْثُ تُمَارِسُ الجُوعَ والخَوفَ، وقيلَ إنَّ ذٰلك عَلَى تقدير كلامينِ كأنه قيلَ أَذَاقَهَا طَعْمَ الجُوعِ وَالْخَوْفِ وَأَلْبَسها لِبَاسَهما. وقولُه: ﴿وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ فإنه اسْتُعْمِلَ في الرَّحْمَةِ الإِذَاقَةُ وفي مُقَابَلَتِهَا الإصابةُ فقال: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ تنبيهاً على أنَّ الإنسانَ بأدْنى ما يُعْطَى من النِّعمَة يَأْشَرُ وَيَبْطَرُ إشارَةً إلى قولِهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ * أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾.

ذيب : الذيبُ الحَيَوَانُ المعرُوفُ وَأَصْلُه الهمزُ، قالَ تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ وَذُئِبَ فُلانٌ وَقَع في غَنَمِهِ الذِّئْبُ وَذَئِبَ صَارَ كَذئبٍ في خُبْثِهِ.